

المؤتمر الثالث لمنظمتي الأرابوساي / الأوروساي

الإعلان الصادر عن المؤتمر

أبوظبي - دولة الإمارات العربية المتحدة

إن الأجهزة العليا للرقابة المالية والمحاسبة المشاركة بالمؤتمر الثالث لمنظمتي الأرابوساي / الأوروساي المنعقد في أبوظبي لمناقشة مبادئ الشفافية والمساءلة ومكافحة الفساد.

إن تستذكر وتقدر الأنشطة الخاصة بمنظمة الإنتوساي متمثلة في القيام بإعداد إطار عمل المعايير الدولية للأجهزة العليا للرقابة المالية والمحاسبة (ISSAI) خلال انعقاد المؤتمر العشرين للإنكوساي الذي وضع المبادئ التأسيسية والمتطلبات الأولية الضرورية لعمل الأجهزة الرقابية بما في ذلك معايير التدقيق والأدلة الاسترشادية المتصلة بالرقابة المالية.

وإن تؤكد بإجماع الحاضرين على أن الإعلان الصادر عن مؤتمر الإنكوساي رقم 20 المنعقد في جنوب إفريقيا يدعو الدول الأعضاء في منظمة الإنتوساي إلى ما يلي:

- استخدام إطار العمل الخاص بالمعايير الدولية للأجهزة العليا للرقابة المالية والمحاسبية كمرجع أساسي لعمليات الرقابة والتدقيق على الجهات الحكومية.
- قيام هذه الدول الأعضاء بقياس أدائها وتنفيذ المعايير الدولية للأجهزة العليا للرقابة المالية والمحاسبة إلى جانب تنفيذ الإرشادات الخاصة بمنظمة الإنتوساي للحوكمة الجيدة وفقاً لمهام العمل المناطة بها وبما لا يتعارض مع التشريعات والأنظمة الوطنية الخاصة بكل دولة من الدول الأعضاء.

وإن تؤكد على أن إعلاني ليما ومكسيكو - بشأن المستوى الأول من إطار عمل المعايير الدولية للأجهزة العليا للرقابة المالية والمحاسبة - اللذان تناولا العناصر الأساسية لعمليات الرقابة والتدقيق على الجهات الحكومية وعلى مبدأ الاستقلال المالي والوظيفي لدواوين المحاسبة، وبما يضمن الشرعية على عمل الدواوين خلال سعيها لأداء مهامها وفقاً لقوانين إنشائها وللأنظمة والتشريعات الوطنية.

وإذ تويّد اعتماد المعيار 20 (ISSAI-20) بشأن الشفافية والمساءلة وأهمية ذلك في تعزيز الاعتراف باستقلالية الأجهزة العليا للرقابة الماليّة والمحاسبية وسعيها لتقديم المنافع للمواطنين.

وإذ تستذكر الوفود المشاركة أن مؤتمر الإنكوساي رقم 20 قد رحب بإطار العمل الذي يهدف لنشر وتعزيز القيم والمنافع الخاصة بأجهزة الرقابة العليا، كما أكدت دعمها لإطار العمل هذا وإدراجه ضمن المستوى الأول من إطار المعايير الدولية للأجهزة العليا للرقابة الماليّة والمحاسبية.

وإذ يؤكد المشاركون دعمهم المطلق للمبادرات والأنشطة التي قامت بها منظمه الإنتوساي من خلال عمل اللجان ومجموعات العمل والفرق المكلفة بأداء المهام والمجموعات المسؤولة عن تنفيذ المشاريع، إلى جانب دعمهم لمبادره تنمية الإنتوساي التي تمثل الهدف من إنشائها في دعم الجهود الإقليمية والوطنية الرامية للتوصل إلى وضع الإرشادات الخاصة بالعمل.

فقد أيدت الوفود المشاركة في منظمتي الأرابوساي / الأوروساي اهتمامها في الاستمرار بالعمل وبذل الجهود لتحقيق المزيد من الإنجازات من خلال:

- التشجيع على فهم ومعرفة الوثائق والمستندات والمعلومات المتعلقة بتطوير الأجهزة العليا للرقابة، ويشتمل ذلك على الإرشادات الخاصة بمنظمة الإنتوساي¹ وكذلك المستندات والوثائق الصادرة عن مجموعات العمل الإقليمية أو الأجهزة العليا للرقابة الماليّة².
- مناقشة منظمتي الأرابوساي / الأوروساي، كمجموعات عمل إقليمية في منظمة الإنتوساي لدراسة أفضل الوسائل الهادفة لتنفيذ وتطبيق واستخدام المعايير الدولية للأجهزة العليا للرقابة الماليّة والمحاسبية بشأن مبادئ الشفافية والمساءلة وزيادة ودعم العمل في مكافحة الفساد وتشجيع المصداقية والاعتراف بالإسهامات القيمة لمنظمة الإنتوساي من خلال مجموعات العمل المختصة بمكافحة الفساد وغسل الأموال.
- استغلال الفرص العمليه للتعاون المهني المشترك بين منظمتي الأرابوساي والأوروساي بما يخدم المبادئ الواردة بهذا الاعلان.

¹ إن المعيار رقم 42010 الصادر عن المنظمة الدولية للمعايير (ISO) يعرف "بنية العمل" بأنها "تنظيم العمل الأساسي في نظام ما، متمثلاً في مكوناته وصلة تلك المكونات ببعضها وبالبيئة والمبادئ التي تحكم تصميم و تطوير ذلك النظام."

² قام ديوان المحاسبة لدولة الإمارات العربية المتحدة بإعداد مجموعة المستندات المشار إليها وهي مدرجة في الملحق رقم 1، كما تم اختيار هذه المستندات بالنظر إلى صلتها بالمحاور التي تمت مناقشتها خلال المؤتمر الثالث الأرابوساي / الأوروساي.

/ - 1

-

/		
1977		- 1
2007		- 10
2007		- 11
2010		- 20
2010		- 21
2010		- 40
2010		- 5600
2010		- 5600
2007		

		www.intosai.org :
		www.issai.org :
		www.wgfacml.cao.gov.eg
/		
2011		-
2010	IDI INTOSAI Donor Cooperation	-
2007		/
2004	/	
2004		-
2008	(7)	:
2006		
2010		
2009		

2010		- Donor Cooperation – Stocktaking Report
2010		-(2.0)
2003		-(1.1)
2002		
2001	Chief Information Officer Council, USA	.1.0 -
2007		-"
2009) (3.1
2005		
2007) STAR Project (:

المؤتمر الثالث للأرابوساي / الأوروساي

أبوظبي - دولة الإمارات العربية المتحدة

29 - 30 مارس 2011

مسوّدة جدول أعمال المؤتمر

الإثنين 28 مارس 2011

حفل استقبال في قصر الإمارات	22:00 – 20:00
-----------------------------	---------------

الثلاثاء 29 مارس 2011

التسجيل	08:30 – 08:00
الجلسة الافتتاحية النشيد الوطني لدولة الإمارات العربية المتحدة تلاوة عطرة من القرآن الكريم كلمة يلقيها كل من: - الدكتور حارب سعيد العميمي - رئيس المؤتمر الثالث للأرابوساي / الأوروساي - الأستاذ أسامة جعفر فقيه - رئيس منظمة الأرابوساي - السيد جاك جيزرسكي - رئيس منظمة الأوروساي	09:30 – 08:30
الصورة الجماعية	10:00 – 09:30
استراحة	10:30 – 10:00

<p style="text-align: center;">الجلسة الأولى: مبدأ الشفافية</p> <p style="text-align: right;">12:30 – 10:30</p> <ul style="list-style-type: none"> - لمحة عامة عن الجلسة: الدكتور حارب سعيد العميمي - رئيس المؤتمر الثالث للأرابوساي / الأوروساي المحاسبية ديوان رئيس لدولة الإمارات العربية المتحدة - المساءلة والشفافية: المعياران الدوليان رقم 20 و 21 لأجهزة الرقابة العليا: السيد ديدر ميغود - الرئيس الأول لديوان المحاسبة في فرنسا - دور أجهزة الرقابة العليا في تعزيز مبادئ المساءلة والشفافية ومكافحة الفساد: الدكتور عبدالباسط تركي سعيد - ديوان الرقابة المالية في العراق - مراجعة الجهات النظرية بوصفها أداة لتقييم قدرات دواوين المحاسبة: السيد هورست إرب - مدير تدقيق أول لدى الجهاز الأعلى للرقابة في ألمانيا - بناء القدرات المهنية والمؤسسية والتنظيمية لأجهزة الرقابة العليا: الدكتور أحمد الميداوي - الرئيس الأول للمجلس الأعلى للحسابات في المملكة المغربية ورئيس لجنة بناء القدرات التابعة لمنظمة الإنتوساي - تجربة المكتب الفدرالي السويسري لمراجعة الحسابات في مراجعة الجهات النظرية: السيد كورت غروتير - المدير التنفيذي للمكتب الفدرالي السويسري لمراجعة الحسابات - حلقة للمناقشة العامة - السيد / عبد القادر معروف - رئيس مجلس المحاسبة للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية - السيد / عمرخان اوكسيبايف - رئيس الجهاز الأعلى للرقابة في كازاخستان 	
وجبة الغداء في قصر الإمارات	14:00 – 12:30
<p style="text-align: center;">الجلسة الثانية: مبدأ المساءلة بالإضافة إلى المعيار الدولي رقم 20 لأجهزة الرقابة العليا</p> <p style="text-align: right;">16:00 – 14:00</p> <ul style="list-style-type: none"> - لمحة عامة عن الجلسة: الفاضي عبد الرضى ناصر - رئيس الغرفة في ديوان المحاسبة في لبنان - دور أجهزة الرقابة العليا في تنسيق العلاقات الإجتماعية: الدكتور سيرجي فاديموفتش ستياشن - رئيس الجهاز الأعلى للرقابة في روسيا الاتحادية - نهج ديوان المحاسبة في مالطا لضمان المساءلة: السيد برايان فيلا - نائب المراجع العام لديوان المحاسبة في مالطا 	

<ul style="list-style-type: none"> - مؤشرات الأداء لدى دواوين المحاسبة: السيد جاك جيزرسكي - رئيس المكتب الأعلى للرقابة في بولندا - عمليات رفع تقارير دواوين المحاسبة: السيد اسماعيل مرابط - دائرة المحاسبات في تونس - عمليات رفع تقارير دواوين المحاسبة: السيد مانويل نونيز بيريز - رئيس ديوان المحاسبة في أسبانيا - حلقة للمناقشة العامة - السيد / زيد المعادي - ديوان المحاسبة في الأردن - السيد / بيكرز - ديوان المحاسبة في بلجيكا 	
الجلسة الختامية لليوم الأول من المؤتمر	16:00 – 16:10
استراحة	16:10 – 17:45
زيارة مسجد الشيخ زايد الكبير	17:45 – 20:00
حفلة عشاء في نادي ضباط القوات المسلحة	20:00 – 22:00

الأربعاء 30 مارس 2011

التسجيل	08:00 – 08:30
<ul style="list-style-type: none"> الجلسة الثالثة: محاربة الفساد - لمحة عامة عن الجلسة: السيد خوزيه تافيرز - رئيس ديوان المحاسبة في البرتغال - دور أجهزة الرقابة العليا في دعم المساءلة والشفافية ومحاربة الفساد: الدكتور أسامة جعفر فقيه - رئيس ديوان المراقبة العامة في المملكة العربية السعودية - نزهة التدقيق - تاريخ الابتكار: السيدة ساسكيا ستوفلينغ - رئيس مكتب المراجع العام في هولندا والسيدة أندريا كوربولي - مستشار لدى ديوان المحاسبة في هنغاريا 	08:30 – 11:00

<ul style="list-style-type: none"> - مكافحة الإحتيال والفساد: السيد / إيان رولاند براون، مدير التدقيق على نظم المعلومات في ديوان المحاسبة لدولة الإمارات العربية المتحدة - تجربة ديوان المحاسبة في مكافحة الفساد: القاضي مروان عبود - معاون المدعي العام في ديوان المحاسبة في لبنان - حلقة للمناقشة العامة - السيد / جيفري سيمسون - المحكمة الأوروبية لمراجعي الحسابات - السيد / محمد هاشم علي أبو شنب - الجهاز المركزي للمحاسبات في مصر 	
استراحة	11:30 – 11:00
<p style="text-align: center;">الملاحظات الختامية:</p> <ul style="list-style-type: none"> - الإنتوساي - التعاون: السيد بورجان كوزمو - رئيس مكتب المراجع العام في النرويج ورئيس مجلس مبادرة تطوير الإنتوساي - الاستنتاجات العامة والتوصيات: بالتيابة عن الدكتور حارب سعيد العميمي - رئيس المؤتمر الثالث للأرابوساي / الأوروساي المحاسبة ديوان ورئيس دولة الإمارات العربية المتحدة - إعلان أبوظبي الدكتور حارب سعيد العميمي - رئيس المؤتمر الثالث للأرابوساي / الأوروساي ورئيس ديوان دولة الإمارات العربية المتحدة 	12:15 – 11:30
<p style="text-align: center;">الجلسة الختامية:</p> <p style="text-align: center;">كلمة يلقيها كل من:</p> <ul style="list-style-type: none"> - السيد مانويل نونيز بيريز الأمين العام لمنظمة الأوروساي ورئيس ديوان المحاسبة في أسبانيا - السيد عبد السلام شعبان - الأمانة العامة للأرابوساي والكاتب العام لدائرة المحاسبات في تونس - الدكتور جوزيف موزير - الأمين العام لمنظمة الإنتوساي رئيس الجهاز الأعلى للرقابة النمساوي - الدكتور حارب سعيد العميمي - رئيس المؤتمر الثالث للأرابوساي / الأوروساي ورئيس ديوان دولة الإمارات العربية المتحدة 	13:00 – 12:15
وجبة الغداء في قصر الإمارات	15:00 – 13:00



المؤتمر الثالث لمنظمتي الأرابوساي/الأوروساي

مارس 2011

ملخص نتائج الاستبيان الخاص بمبادئ الشفافية
والمساءلة ومكافحة الفساد

المحتويات

.....3.....	الشفافية
.....5.....	المساءلة
.....7.....	مكافحة الفساد

المؤتمر الثالث لمنظمتي الأرابوساي/الأوروساي

ملخص نتائج الاستبيان الخاص بمبادئ الشفافية والمساءلة ومكافحة الفساد

يهدف المؤتمر إلى استقطاب مختلف الخبرات والممارسات الخاصة بالأجهزة العليا للرقابة الماليه والمحاسبه الأعضاء في منظمتي الأوروساي والأرابوساي وذلك من أجل تسهيل عملية انتقال المعرفة بما يخدم الارتقاء بمستوى العمل الرقابي لدى الأجهزة الاعضاء. وعلى الرغم من الاختلاف بين دواوين المحاسبة من حيث الهام والهيكل التنظيمية إلا أن الإطار العام لعمل الأجهزة بما في ذلك اعلاني ليما ومكسيكو والمعيار الدولي للأجهزة العليا للرقابة المالية والمحاسبة رقم 20 بشأن مبادئ المساءلة والشفافية قد ساعد في تنفيذ هذا الاستبيان مما سهل في إعداد المقارنات بين دواوين المحاسبة.

الشفافية

تناقش الشفافية قيام الأجهزة العليا بلإفصاح العام بطريقه أنيه وذات مصداقيه عاليه حول مهامها وأنشطتها وعمل الإدارة المالية بها والعمليات المنفذة بواسطتها واداءها، بما في ذلك وضع التقارير الصادرة عنها بالملاحظات والاستنتاجات المتعلقة بالتحقيق في الجهات الحكوميه وتمكين العامة من الاطلاع عليها.

وينبغي أن يشتمل دستور الدولة والتشريعات التي تعمل بموجبها الأجهزة العليا للرقابة على مهام عمل الجهاز بوصفه مؤسسة مهنية مستقلة تقدم الخدمات للأطراف المعنية الرئيسية و للعامة، ولتتمكن من تنفيذ مهام العمل هذه، ينبغي على الجهاز أن يتبنى أسلوب عمل يتسم بالشفافية تجاه الأطراف المعنية الرئيسية، كما يتطلب مبدأ الشفافية ان يقوم الجهاز بلإعداد البيان الخاص بلرؤية والرسالة وإعداد الخطط الاستراتيجية والتشغيلية وإدارة الموارد المتعلقة به بشكل صريح وواضح .

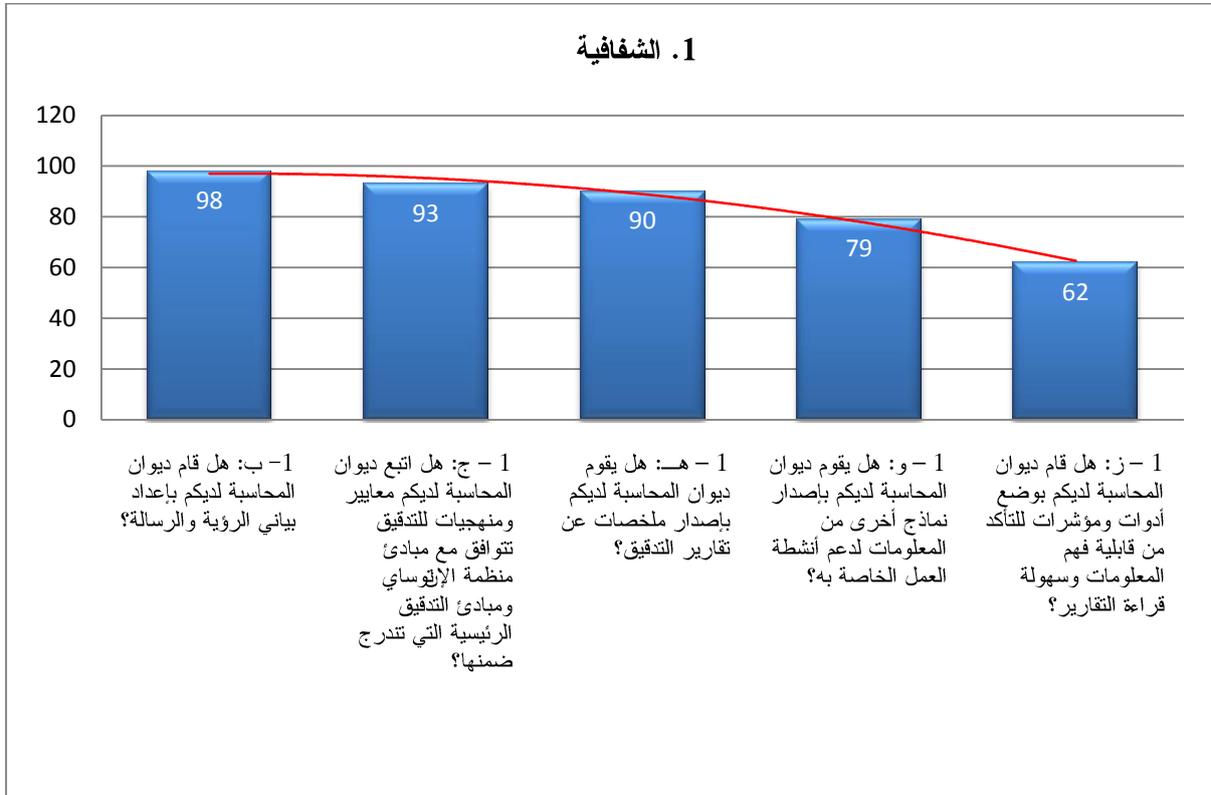
وبشكل عام فإنه ينبغي على الأجهزة العليا تنفيذ مهام عملها من خلال إصدار تقارير التدقيق، بحيث تستند فعالية هذه التقارير على مدى جودتها وملاءمتها وبساطتها. يشير هذا الاستبيان بوضوح إلى أن الأجهزة العليا تتطلع إلى تعزيز إدارة عملياتها الرقابيه بشكل منسق بحيث انها قد عمدت الى تحديد رساله واضحه لها. بالإضافة إلى ذلك، فقد تبنت كافة الأجهزة العليا للرقابه إطار معايير التدقيق الصادر عن منظمة الانتوساي . الى جانب ذلك فإن الاستبيان يشير الى ان اهداف وعمليات قياس مستوى الجوده بالأجهزة قد تم تعريفه وفهمه بشكل واضح . وأما فيما يتعلق بتقارير التدقيق، تقوم معظم الأجهزة العليا برفع ملخص عن نتائج التدقيق، وهي طريقة مفيدة بحيث تعرض نتائج التدقيق بلغه سهله وغير تقنية ملائمة لمستخدمي وقارئ هذه التقارير.

كما يشير الاستبيان كذلك إلى ان الأجهزة العليا تستخدم العديد من الأدوات والوشرات لقياس مدى وضوح تقارير التدقيق والتقارير الرقابيه الأخرى وإمكانية استخدامها بفعالية من قبل الأطراف المعنية الرئيسية.

لقد اظهر الاستبيان بعض الفرص لتحقيق مزيد من التطوير فيما يتعلق بالدعم الذي يمكن تقديمه لتعزيز الجهود المبذولة من اجل زيادة فعالية التقارير الرقابيه من خلال:

- استخدام الوسائل الإعلامية أخرى/إضافية (إصدار بيانات صحفية ، استخدام الإنترنت والترجمة إلى لغات مختلفة وغيرها من الوسائل).
- إنشاء هياكل تنظيمية لدعم الشفافية المتعلقة بعمليات الاجهزه العليا (تشكيل لجان التدقيق وإنشاء علاقات متينة مع اللجان البرلمانية المعنية وغيرها).

يتم الرسم البياني رقم 1 أدناه نتائج أسئلة الاستبيان فيما يتعلق بالشفافية التي تمت مناقشتها أعلاه.



النسبة المئوية لنتائج الاستبيان حول الأسئلة المتعلقة بالشفافية

الرسم البياني رقم 1

حددت الاجهزها العليا أيضاً عدة طرق للتعامل مع وسائل الإعلام ولتحسين إمكانية فهم التقارير، ويشتمل هذا الملخص على العديد من الأمثلة، حيث قام العديد من الاجهزه بوصف الإجراءات المستخدمة للتأكد من قراءة وفهم التقارير الصادرة عنها، وأكدت بعض الاجهزه كذلك أن منهجيات التدقيق الخاصة بها تشتمل على إجراءات لضمان الجودة، فيما أكدت أخرى أن لديها أقسام منفصلة تتولى المسؤولية عن الإصدارات الخاصة بها.

وأكد أحد الاجهزه قيامه بوضع مؤشرات أداء رئيسية خاصة بعمليات التدقيق وللأطراف الأخرى المعنية بالتقارير التي تم إصدارها، حيث تم تصميم تلك المؤشرات لتعزيز المساءلة الداخلية والخارجية وزيادة فعالية وجودة العمل، كما تم تصميم ثلاثة مؤشرات أداء رئيسية للقيام بقياس والتأكد من إمكانية فهم المعلومات الصادرة عن الجهاز ومن قراءة تقارير التدقيق، وفيما يلي هذه المؤشرات:

- قيام المستخدمين الرئيسيين لتقارير مكاتب الرقابة بتقييم جودة الملاحظات وأثرها.
- قيام الجهة الخاضعة للتدقيق بتقييم جودة عمليات التدقيق المنفذة من قبل الجهاز وأثرها.
- النتائج التي توصلت إليها مجموعة من الخبراء الخارجيين حول محتوى التقارير الخاصة بالجهاز وطريقة عرضها.

من جانب آخر، أكدت اجهزه أخرى أنه تم قياس فعالية المعلومات التي قاموا بإصدارها من خلال استطلاعات الرأي والتحليل الإحصائي والصحفي، وتم استخدام المعلومات التي تم الحصول عليها بهذه الطريقة ل توفير عملية أفضل لنشر المعلومات ، فيما أشار أحد دواوين المحاسبة إلى قيامه بوضع أداة تقييم ذاتية خاصة بمبدأ النزاهة، حيث تستخدم هذه الأداة لقياس مستوى نزاهة جهة العمل واقتراح العمليات الرامية للتطوير.

المساءلة

بمقتضى المساءلة وجود إطار عمل قانوني وإطار عمل لرفع التقارير وهيكل تنظيمي واستراتيجية وإجراءات و خطط عمل للمساعدة في التأكد مما يلي:

- وفاء دواوين المحاسبة بالتزاماتها القانونية فيما يتعلق بمهام التدقيق والتقارير التي ينبغي رفعها ضمن ميزانياتها؛
- قيام دواوين المحاسبة بتقييم ومتابعة أدائها بالإضافة إلى أثر أعمال التدقيق المنفذة؛
- قيام دواوين المحاسبة برفع تقارير حول مشروعيتها وفعاليتها استخدام الأموال العامة بما في ذلك العمليات والأنشطة الخاصة بكل ديوان واستخدام موارده. ؛
- نقلي كل من رئيس ديوان المحاسبة والأعضاء (في المؤسسات المعنية) وموظفي الديوان المسؤولية عن تصرفاتهم.

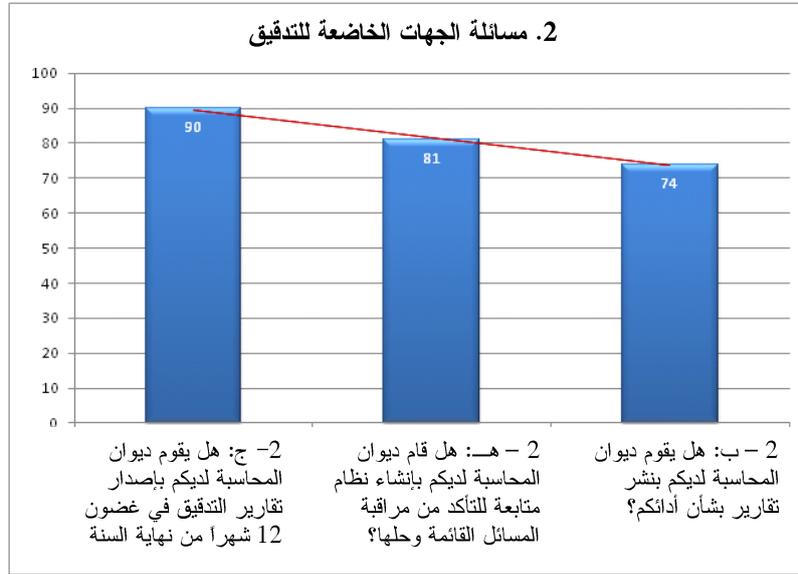
ينبغي على دواوين المحاسبة التأكد من قيامها بتحقيق العائد على الاستثمار للموارد المستخدمة، وقد يعد قياس مدى فعالية ديوان المحاسبه أمراً صعباً، إلا أنه يتم في حقيقة الأمر تطبيق بعض الآليات الهامة والبسيطة، فمثلاً يعد ضمان عدم التأخر في رفع التقارير عاملاً أساسياً، وفي هذا الصدد تقوم دواوين المحاسبة تقريباً برفع تقاريرها ضمن فترة زمنية معقولة، حيث يتم غالباً تحديد هذه الفترة الزمنية بموجب عملية قانونية.

حالما يتم إصدار التقارير، يصبح العامل الأساسي هو معرفة ما إذا تم العمل وفقاً لتلك التقارير، حيث تعد متابعة مدى القيام بلتخاذ الإجراء اللازم لتنفيذ ملاحظات التدقيق أمراً جوهرياً بالنسبة لديوان المحاسبة، وفي هذا الصدد، قامت بعض دواوين المحاسبة بتطوير أنظمة لمتابعة مدى الأخذ بهذه الملاحظات، وقد أكد اثنان من دواوين المحاسبة قيامهما باستخدام برنامج لتسجيل التوصيات ومتابعة التطورات اللاحقة لمعالجة هذه الملاحظات من قبل الجهة الخاضعة للتدقيق، وقد لوحظ في إحدى الحالات أنه تم رفع موضوع عدم تنفيذ مطالب ديوان المحاسب إلى مجلس الشعب عندما لم يتم اتخاذ الإجراءات التصحيحية.

وعند مناقشة عملية رفع التقارير الفعلية الخاصة بلهاء ديوان المحاسبة نفسه، كان لا يزال هناك مجال للتطوير، حيث لا يقوم في هذه المرحلة سوى 74% من دواوين المحاسبة باتباع هذه الممارسة حالياً، حيث تتضمن عناصر التقرير ما يلي:

- المسائل المتعلقة بالموارد البشرية والإدارة التشغيلية والمالية للديوان؛
- رفع تقرير حول أنشطة التدقيق السنوية بما في ذلك عمليات التطوير في مقابل خطة التدقيق؛
- ملاحظات التدقيق الهامة؛
- إجازات تقدم في متابعة التوصيات التي لم يتم تنفيذها؛
- جودة أعمال التدقيق؛
- إعداد بحث يتعلق بالتدقيق والتطوي الفني والأنشطة المهنية الأخرى؛
- ملخص تقارير التدقيق.

يبين الرسم البياني رقم 2 أدناه ملخص نتائج المساءلة.



الرسم البياني رقم 2 النسبة المئوية لنتائج الاستبيان حول الأسئلة المتعلقة بالمساءلة

مكافحة الفساد

يعد الفساد مشكلة منتشرة في كافة دول العالم تقريباً، حيث يُعرض الفساد الأموال العامة والأنظمة القانونية والممتلكات الاجتماعية والأمن الاجتماعي للخطر، كما يقف في طريق عمليات الحد من الفقر.¹

تختلف أدوار دواوين المحاسبة في مكافحة الفساد من دولة لأخرى، حيث يعتمد ذلك الدور على مهام ومسؤوليات التدقيق المنوطة بديوان المحاسبة، ولكل ديوان الحرية في اختيار الاستراتيجيات الأكثر ملاءمة وفقاً للصيغة المؤسسية الخاصة به (الصيغة المتبعة في ويستمنستر أو جهة قضائية أو مجلس).

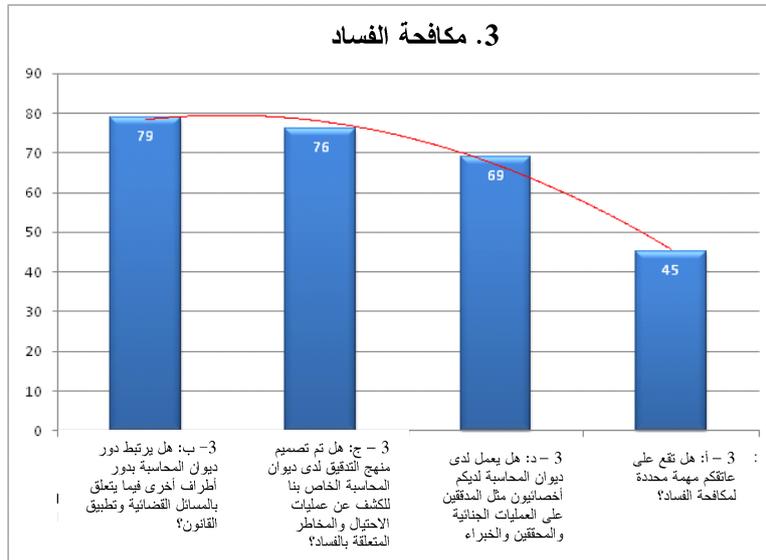
يُنظر عادة إلى دور دواوين المحاسبة في مكافحة الفساد على أنه دور غير مباشر، حيث يُرثَى على الردع والمنع، إلا أن بعض دواوين المحاسبة اتخذت دوراً أكثر فعالية في مكافحة الفساد على المستويات الوطنية والدولية وضمن المؤسسات، وكجزء من جهود الأمم المتحدة لمكافحة الفساد، تم التوقيع على معاهدة الأمم المتحدة لمكافحة الفساد في سنة 2003، والتي دخلت حيز التنفيذ في سنة 2005، حيث تهدف هذه المعاهدة إلى تعزيز وإحكام التدابير اللازمة لمنع ومكافحة الفساد على نحو أكثر فعالية، بالإضافة إلى تعزيز النزاهة والمساءلة وإدارة الأموال والممتلكات العامة بالشكل الملائم.

¹ تعريف الفساد المتفق عليه في المؤتمر العشرين للأمم المتحدة/منظمة الإنتوساي.

لا تقع على عاتق العديد من دواوين المحاسبة مهام محددة فيما يتعلق بمكافحة الفساد، ومع ذلك فهي تمارس بعض العمليات في هذا المجال، وخاصة أن هناك صلة واضحة بجهات أخرى لمكافحة الفساد، وبالنسبة لمعايير التدقيق، يتوجب على المدقق القيام بمهام معينة فيما يتعلق بمخاطر الاحتيال، حيث وردت في المعيار الدولي للأجهزة العليا للرقابة المالية والمحاسبة رقم 1240 - مسؤوليات المدقق المتعلقة بالاحتيال خلال تدقيق البيانات المالي، حيث تتمثل أهداف المدقق بما يلي:

- تحديد وتقييم مخاطر الأخطاء الجوهرية في البيانات المالية نتيجة للاحتيال؛
- الحصول على إثباتات تدقيق كافية وملائمة فيما يتعلق بتقييم مخاطر الأخطاء الجوهرية نتيجة للاحتيال، من خلال تحديد استجابات ملائمة للمخاطر وتنفيذها؛
- الاستجابة بشكل ملائم إلى الاحتيال أو الحالات المشتبه فيها بارتكاب الاحتيال والتي تم تحديدها خلال أعمال التدقيق.

أما فيما يتعلق بزيادة التركيز على الاحتيال والفساد، فقد قدم عدد من الدول أمثلة على قيامها بإجراءات إضافية، وخلال تقييم المهارات الفعلية لمكافحة الاحتيال والفساد على مستوى ديوان المحاسبة، كانت قدرات الدواوين محدودة كما يتم في بعض الحالات التعاقد مع خبراء حسبما تقتضي الحاجة.



النسبة المئوية لنتائج الاستبيان حول الأسئلة المتعلقة بمكافحة الفساد

الرسم البياني رقم 3

من خلال توفير شفافية ومساءلة تتسم بالفعالية، يمكن لدواوين المحاسبة تكثيف الجهود لمكافحة الفساد من خلال تحسين الحوكمة، حيث يتطلب ذلك من دواوين المحاسبة تعديل عملياتها وخدماتها لتلبية احتياجات الأطراف المعنية الرئيسية.

تتوفر العديد من المستندات لدى المنظمة الدولية للأجهزة العليا للرقابة المالية العامة والمحاسبة INTOSAI لتسهيل تنفيذ هذه العملية^٢.

تشير الاتفاقيات الموقعة في مؤتمر الإنكوساي رقم 20 لسنة 2010 في مدينة جوهانسبرغ إلى أهمية الأولويات الاستراتيجية الخاصة بمنظمة الإنتوساي للفترة 2011-2016 بالنسبة للمنظمة ولدواوين المحاسبة الأعضاء للقيام بمكافحة الفساد والمساعدة في تعزيز المساءلة والشفافية والحوكمة الجيدة، وفيما يتعلق بالمحور الأول وهو قيم ومنافع دواوين المحاسبة، فقد وافقت الدول الأعضاء في منظمة الإنتوساي على ضرورة استخدام إطار العمل الخاص بنشر وتعزيز قيم ومنافع دواوين المحاسبة، وذلك من أجل تحقيق المزيد من التطوير لأدوات القياس المعتمدة خلال دعم عمليات التقييم، حيث يمكن استخدام إطار العمل فيما يلي:

- عمليات التقييم الداخلية.

- عمليات مراجعة الجهات النظيرة.

- التخطيط الاستراتيجي.

وعلى الرغم من أن الغالبية العظمى من دواوين المحاسبة تؤيد تماماً إطار العمل الخاص بالمتطلبات الأساسية والمبادئ التوجيهية ذات الصلة، إلا أن عدداً من دواوين المحاسبة أظهر أنه هناك حاجة للحصول على مزيد من التوجيه ولتبادل أفضل الممارسات بين دواوين المحاسبة الأعضاء من أجل مساعدتهم على تنفيذ إطار العمل هذا في العمليات الخاصة بكل منهم.

وفي الختام، ومن أجل اتباع أفضل الممارسات خلال تنفيذ عمليات دواوين المحاسبة، يدعو هذا المؤتمر لمنظمتي الأرابوساي/الأوروساي بصفتها مجموعتي عمل إقليمية في منظمة الإنتوساي لإنشاء بنية عمل أساسية خاصة بدواوين المحاسبة تهدف لجمع وترتيب الممارسات الجيدة وكذلك لتسهيل التطبيق اللاحق لإطار العمل.

ينبغي أن تسمح بنية^٣ دواوين المحاسبة بإعداد عملية تنفيذ متطورة، الأمر الذي يساعد على توفير تطبيقات تراعي مراحل التطوير المختلفة التي تمر بها دواوين المحاسبة.

^٢ قام ديوان المحاسبة لدولة الإمارات العربية المتحدة بإعداد مجموعة المستندات المشار إليها وهي مدرجة في الملحق رقم 1.

^٣ إن المعيار رقم 42010 الصادر عن المنظمة الدولية للمعايير (ISO) يعرف "البنية" بأنها "تنظيم العمل الأساسي في نظام ما، متمثلاً في مكوناته وصلة تلك المكونات ببعضها وبالبيئة والمبادئ التي تحكم تصميم وتطوير ذلك النظام."

الملحق 1

م.	المستند	إعداد	التاريخ
1.	اتفاقيات جوهانسبرغ	مؤتمر الإنكوساي 20	2010
2.	المجلة الدولية للرقابة المالية الحكومية - عدد خاص بالإنكوساي	الإنكوساي	2011
3.	تطوير قدرات دواوين المحاسبة - الوضع الحالي والاحتياجات والممارسات الجيدة	مبادرة تنمية الإنكوساي	2010
4.	مؤتمر الأمم المتحدة/الإنكوساي، قيم ومنافع التدقيق الحكومي في بيئة العمل العالمية	إنكوساي، فيينا	2007
5.	كتيب حول ضمان الجودة	مبادرة تنمية الإنكوساي/الإفروساي	2004
6.	إرشادات حول جودة التدقيق - النسخة المعدلة	لجنة التواصل مع رؤساء دواوين المحاسبة في الاتحاد الأوروبي	2004
7.	جودة أعمال التدقيق: الممارسات الجيدة في إدارة الجودة ضمن دواوين المحاسبة	مجموعة عمل الأوروساي (7)	2008
8.	إرشادات حول إدارة جودة التدقيق	أسوساي	2006
9.	مؤتمر حول تعزيز التدقيق الحكومي في مناطق منظمة الإنكوساي	الإنكوساي	2010
10.	ضمان الجودة	أسوساي، ديوان المحاسبة في كندا، مبادرة تنمية الإنكوساي وديوان المحاسبة في جنوب إفريقيا	2009
11.	تطوير القدرات لدى الأجهزة العليا للرقابة المالية والمحاسبة - الوضع الحالي والاحتياجات والممارسات الجيدة، الإنكوساي	الإنكوساي	2010
12.	بناء القدرات في دواوين المحاسبة	لجنة بناء القدرات في منظمة الإنكوساي	2007
13.	التحول التنظيمي - إطار عمل تقييم وتحسين إدارة بنية المشاريع (الإصدار 2.0)	مكتب المحاسبة الحكومي، الولايات المتحدة الأمريكية	2010
14.	تقنية المعلومات - إطار عمل تقييم وتحسين إدارة بنية المشاريع (الإصدار 1.1)	مكتب المحاسبة الحكومي، الولايات المتحدة الأمريكية	2003
15.	تقنية المعلومات - إمكانية تحسين استخدام بنية المشاريع في الحكومة الاتحادية	مكتب المحاسبة الحكومي، الولايات المتحدة الأمريكية	2002

م.	المستند	إعداد	التاريخ
16.	دليل عملي بنية المشاريع الاتحادية – الإصدار 1.0	Chief Information Officer Council	2001
17.	"القيمة والرسالة" – دليل عملي صادر عن مكتب إدارة برنامج بنية المشاريع في الحكومة الاتحادية	OMB	2007
18.	تحسين أداء الجهات باستخدام المعلومات وتقنية المعلومات (إطار عمل تقييم بنية المشاريع، الإصدار 3.1)	OMB	2009
19.	العمل مع الأجهزة العليا للرقابة المالية والمحاسبة	إدارة التطوير الدولي	2005
20.	بنية المشاريع: المتطلبات العامة، STAR Project (الاستراتيجية والتحول والبنية)	المجلس البريطاني	2007